كلمة أ. د. ألفت كامل

رئيس الجامعة الحديثة للتكنولوجيا والمعلومات

بدايةً ، أسجل خالص تهنئتى لأسرة كلية الإعلام - بكل هيئاتها التدريسية والمعاونة والإدارية - لصدور العدد الأول من مجلتهم العلمية ، متمنية لهم جميعا دوام التوفيق ومواصلة العطاء ، بالمستوى الفائق والمتميز ، الذى عهدناه من كلية الإعلام . . هذه الأيقونة الفريدة بين منظومة كليات الجامعة الحديثة للتكنولوجيا والمعلومات.

ومما لاشك فيه ، أن انطلاقة هذه الدورية العلمية المتخصصة لم تأتِ لمزاحمة العديد من الدوريات العلمية الرائدة والقائمة حاليا ، فى هذا الحقل المعرفى العلمى الواسع ، وإنما جاءت لتمثل إضافة ملموسة ، ومنافسا ذا قيمة عالية ، بجهد المشاركين فيها بأبحاثهم الراقية ، والقائمين على إصدارها ورسم سياستها التحريرية ، وهم صفوة من كبار أساتذة الإعلام فى مصر والعالم العربى .

ولعله من الموافقات المنطقية والقدرية المحمودة أن تأتى هذه الانطلاقة فى أعقاب المؤتمر العلمى الخامس للكلية ، الذى انعقد تحت عنوان (دور الإعلام والفن فى بناء الوعى الارتقاء بالذوق العام) والذى كان يمثل فى حد ذاته مؤشرا قويا على تواصل المسيرة البحثية لهذه الكلية المرموقة . ولذا ، فإن بعض الحصاد البحثى لهذا المؤتمر ، ستضمه دفَّتا هذا السِّفر العلمى الوليد - مجلة كلية الإعلام - ليجعل من ميلادها ميلاداً فريدا ، ذا صدىً متميزٍ ، وميلادا واعدا بكل جديد ، بإذن الله .

لقد أصبحت التوأمة بين الإعلام والفن ، بمجالاتها المختلفة وقضاياها العديدة ، من أغنى الموضوعات البحثية ، ذات الصلة المباشرة بحقل الدراسات الإعلامية ، خاصة الإذاعية والتليفزيونية والسينمائية ، وما يرتبط بها - بطرق غير مباشرة - من صحافة فنية ونقدية ، وما تعيد بثه أو معالجته أو التعليق عليه ، مواقع التواصل الاجتماعى. وهو ما أوْلَتْه هذه المجلة فى عددها الأول اهتماما خاصا .

تتسم البحوث التى تشرفت بالنشر فى هذا العدد الرائد من المجلة ، بأنها بالغة الحداثة والمواكَبة للقضايا المعاصرة ، وللجديد من مناهج البحث العلمى وأدواته ، بل إن بعضها سجل خطوات وثّابة أكثر ، نحو المستقبل المنظور والبعيد .

أكد جانبٌ من هذه البحوث أهمية التطوير المستمر للمناهج والمقررات الدراسية بكليات الإعلام ، بما يُكسب الدارسين والمشتغلين المهارات المطلوبة لمواكبة النقلات الطفرية فى تكنولوجيا الاتصال ، ذات الصلة المباشرة بالممارسات الإعلامية المستحدثة ، فى ميادين صحافة الموبايل وإذاعات الإنترنت ، وتطبيقات الذكاء الاصطناعى والمالتى ميديا والنيوميديا والإنفوميديا والسوشيال ميديا . . بعد أن أصبحت هذه القنوات هى الأكثر فعالية والأشد أثرا ، فى بناء الوعى وتشكيل الذوق العام .

هـذا ، مـع العمـل - بحثيـا - عـلى دعـم المواقـف والإجـراءات التـى تتخذهـا النقابـات والجهـات الرقابيـة لضبـط حركـة الإنتـاج الفنـى والأداء العلنـى ، إعلاميـا وفنيـا ، خاصـة تجـاه الأفـلام التجاريـة وأغـانى المهرجانـات ، ومـا يتخللهـا مـن ممارسـات سـلبية تهـدر منظومـات القيـم والأخـلاق والمعتقـدات ، وممارسـات أخـرى تترجـم عـن مؤامـرة - لم تَعُـدْ خفيـة - عـلى مكانـة مـصر وقوتهـا الناعمـة .

وتنـاول جانـبٌ آخـرُ منهـا قضيـة الثقافـة البصريـة ودورهـا فى تجديـد الـتراث ، والوظيفـة التربويـة للمصنفـات الدرامية ، والمخاطـر المصاحبـة للألعـاب الإلكترونيـة ، وغيرهـا مـن التطبيقـات الحديثـة ، والأبعـاد البحثيـة المختلفـة للتحـول الرقمـى ، ودور معطيـات الإعـلام الجديـد فى تفعيـل المشـاركة السياسـية وإدارة الاختـلاف السـياسي ، إلـخ.

ثـم انطلقـت بحـوث أخـرى إلى آفـاق مسـتقبلية أرحـب وأبعـد ، مؤكـدة أن الفـن لم يعـد يمثـل ذاكـرة الأمـة فحسـب ، بـل أصبـح عينـاً لهـا عـلى المسـتقبل . وإذا كان الإعـلام مراقبـا للبيئـة وراصـدا لمعطياتهـا ومخـبرا بهـا ، فلـم يعـد مسـتغربا القـول بـأن الفـن بـات قـادرا عـلى أن يتنبـأ بالأحـداث المسـتقبلية ، مـن اكتشـافات واختراعـات ، واختراقـات للمسـارات الفضائيـة ، وصراعـات وكـوارث ، بـل تحـدث بعضهـا عـن حـرب عالميـة ثالثـة مرتقبـة ، وعـرض بعضهـا الآخـر تصـورات لنهايـة العـالم .

كل هـذه الظواهـر الحالّـة أو المتوقعـة ، باتـت معالجاتهـا الإعلاميـة والفنيـة تخضـع للدراسـة والبحـوث العلميـة ، إن لم تكـن التحليليـة والقياسـية ، فعـلى الأقـل الاستكشـافية منهـا. وهـو مـا ذخـر ببعضـه هـذا العـدد الأول مـن المجلـة العلميـة لكليـة الإعـلام بالجامعـة الحديثـة.

وعـلى التـوازى مـع الجهـد والتفـانى المبذولـين لإنجـاز هـذا الإصـدار العلمـى الـدورى الأول ، لكليـة الإعـلام بالجامعـة الحديثـة ، سـيكون بـإذن اللـه الدعـم الفنـى والمـالى والإدارى اللائـق مـن إدارة الجامعـة ، تقديـرا لهـذه الجهـود المخلصـة مـن ناحيـة ، ودعـما لمسـيرة العمليـة التعليميـة فى شـقها البحثـى ، عـلى مسـتوى الجامعـة بصفـة عامـة ، مـن ناحيـة أخـرى.

والله ولى التوفيق دائما .

كلمة أ.د. سامي الشريف
عميد كلية الإعلام

أحـــــلام تتحـــــقق

بـدأت الدراسـة في كليـة الإعـلام بالجامعـة الحديثـة للتكنولوجيـا والمعلومـات MTI في عـام ٢٠٠٦ لتنضـم لشـقيقاتها كليـات الهندسـة وعلـوم الإدارة وعلـوم الكمبيوتـر. وكـما كانـت الجامعـة قويـة في إمكانياتهـا وواضحـة في أهدافهـا واسـتراتيجياتها، فقـد انعكـس ذلـك بالإيجـاب عـلي مختلـف كلياتهـا ومـن بينهـا كليـة الإعـلام.

وفي عـام ٢٠٠٩ شُرفـت بتـولي عـمادة الكليـة ومعـي كتيبـة متميـزة مـن أعضـاء هيئـة التدريـس والهيئـة المعاونـة، وعقدنـا العديـد مـن الاجتماعـات لنناقـش معـاً رؤيتنـا لمسـتقبل هـذه الكليـة وخططنـا لتطويرهـا، وتبادلنـا الـرؤي والأحـلام وتعاهدنـا أن نسـعي لترجمتهـا عـلي أرض الواقـع، وفي غضـون سـنوات قلائـل تحققـت العديـد مـن تلـك الأحـلام بفضـل اللـه ثـم بفضـل إدارة واعيـة ومتفتحـة ممثلـة في مجلـس أمنـاء الجامعـة ورئيسـتها الأسـتاذة الدكتـورة/ ألفـت كامـل الذيـن أعطـوا كل الاهتـمام لكليـة الإعـلام ولبـوا كل طلباتنـا فبعـد أن بـدأت الكليـة بغـرف محـدودة لأعضـاء هيئـة التدريـس وكان الطـلاب يتلقـون محاضراتهـم بقاعـات كليـة الإدارة، أصبـح لدينـا أربعـة مدرجـات كبـيرة وأثنتـا عـشرة قاعـة دراسـية مجهـزة بكافـة الإمكانيـات التكنولوجيـة، وأنشـأت الجامعـة مدينـة إعلاميـة متكاملـة Media City تضـم عـدداً كبـيراً مـن الاسـتوديوهات الإذاعيـة والتليفزيونيـة إلي جانـب قاعـات لتدريـب الطـلاب في مختلـف مجـالات وفنـون الإعـلام.
وكان تركيزنـا الأسـاسي هـو كيفيـة إعـداد وتدريـب الكـوادر الإعلاميـة مـن خريجـي الكليـة إلي جانـب تطويـر لائحـة البكالوريـوس، وعملنـا عـلي مـدي سـنوات بجـد واجتهـاد وأصدرنـا لائحـة جديـدة تقـوم عـلي نظـام السـاعات المعتمـدة وتتيـح للطالـب فرصـة الاختيـار في التخصـص مـن بـين أربعـة أقسـام (الصحافـة والنـشر الإلكـتروني- الإذاعـة والتليفزيـون- الاتصـالات التسـويقية المتكاملـة- الإعـلام الجديـد).

واسـتعانت الكليـة بنخبـة مـن كبـار أسـاتذة وخـبراء الإعـلام بالجامعـات المصريـة للتدريـس لطلابهـا مـع الحـرص عـلي تنـوع المـدارس العلميـة إلي جانـب دعـم وتطويـر أداء أعضـاء هيئـة التدريـس المعينـين فيهـا، فمنـذ إنشـاء الكليـة وحتـي اليـوم حصـل سـتة مـن الهيئـة المعاونـة المعينـين عـلي درجـة الدكتـوراة مـن كليـة الإعـلام جامعـة القاهـرة، كـما حصـل خمسـة مـن خريجـي الكليـة عـلي درجـة الماجسـتير، وسـجل ثلاثـة منهـم لدرجـة الدكتـوراة بجامعـة القاهـرة.

وفي عـام ٢٠٢٠ افتتحـت كليـة الإعـلام أول برنامـج للماجسـتير في الإعـلام الرقمـي لتكـون رائـدة في ذلـك بـين كليـات الإعـلام بالجامعـات الخاصـة والأهليـة، ويسـتعد ١٣ طالبـاً مـن طـلاب الماجسـتير لتسـجيل رسـائل الماجسـتير الخاصـة بهـم تحـت إشراف أكـبر أسـاتذة الإعـلام بالجامعـات المصريـة.

كـما عقـدت كليـة الإعـلام خمسـة مؤتمـرات علميـة شـارك فيهـا العديـد مـن أسـاتذة وخـبراء الإعـلام والفنانـين والقيـادات الصحفيـة والإعلاميـة، وناقشـت بحوثـاً مقدمـة مـن باحثـين مـن مـصر والـدول العربيـة، وتسـتعد الكليـة لعقـد مؤتمرهـا السـادس بعنـوان «الإعـلام ودعـم المواطنـة وحقـوق الأنسـان» وذلـك في ديسـمبر ٢٠٢٢. وإلي جانـب ذلـك تُنظـم الكليـة عـلي مـدار الأسـبوع أنشـطة تثقيفيـة وفنيـة ورياضيـة لطلابهـا إضافـة إلي الزيـارات الميدانيـة التـي يقـوم بهـا الطـلاب للمؤسسـات الإعلاميـة والفنيـة.

وامتـد عطـاء الكليـة وإسـهامها في تنميـة المجتمـع مـن خـلال عقـد الاتفاقيـات وبرتوكـولات التعـاون مـع العديـد مـن المؤسسـات والهيئـات الإعلاميـة والمجتمعيـة لتبـادل الخـبرات وتقديـم الاستشـارات العلميـة والبحثيـة، ويتـوالى تحقيـق أحلامنـا يومـاً بعـد يـوم وهـا نحـن نحقـق حلـماً أخـر بصـدور العـدد الأول مـن المجلـة العلميـة لكليـة الإعـلام والتـي تصـدر تحـت عنـوان «المجلـة العربيـة لبحـوث الاتصـال والإعـلام الرقمـي» لتكـون نافـذة علميـة متميـزة لباحثـي الإعـلام في مختلـف الجامعـات المصريـة والعربيـة لنـشر بحوثهـم العلميـة.

لم تكـن هـذه المسـيرة لتتـم ولا لتلـك الأحـلام أن تتحقـق إلا مـن خـلال كتيبـة مـن جنـود أوفيـاء مؤمنـين برسـالتهم وقدراتهـم مـن أعضـاء هيئـة التدريـس والهيئـة المعاونـة الذيـن أدوا واجبهـم وقامـوا بأدوارهـم عـلي أكمـل وجـه، ومـن وراء ذلـك دعـم لا محـدود وتشـجيع مسـتمر مـن قيـادات أكاديميـة متميـزة ممثلـة في مجلـس أمنـاء الجامعـة بقيـادة الأسـتاذ الدكتـور/ نبيـل دعبـس رئيـس المجلـس ونائبـه الدكتـور/ وليـد دعبـس، ورئيسـة الجامعـة الأسـتاذة الدكتـورة/ ألفـت كامـل.

تحية تقدير وإجلال لما قدمتموه من دعم ومساندة لكلية الإعلام لتصبح أحلامنا واقعاً مُعاشاً.